

تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء

القيم الدينية

محمد علي الساحلي

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية-طرابلس، جامعة طرابلس، ليبيا.

البريد الإلكتروني: m.alsahili@uot.edu.ly

Article history

Received: Nov 20, 2023

Accepted: Nov 28, 2023

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة التي تنص على معرفة المفاهيم الدينية والعقائدية الواجب توافرها في منهج التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على واقع مفاهيم التربية الإسلامية والعقائدية المتضمنة في منهج التربية الوطنية بنفس المرحلة، قام الباحث بتحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الخامس ومقارنته ببطاقة التحليل، المعدة مسبقاً والتي تم بناؤها واشتقاق مفرداتها من الدراسات السابقة، والكتب، والمجلات العلمية، والمؤتمرات، وتوصلت الدراسة من خلال مطابقة بطاقة التحليل بكتاب التربية الوطنية للصف الخامس الابتدائي، أن الكتاب يقتصر إلى المفاهيم الدينية اللازم توافرها، وبما يتوافق مع بطاقة التحليل المعدة، والمحكمة من قبل السادة المحكمين.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصى الباحث بما يلي:

1. ضرورة إعادة النظر في كتب التربية الوطنية، فيما يخص القيم الدينية والأخلاقية والتربوية.
2. الاهتمام بتطوير محتوى كتاب التربية الوطنية.
3. العمل على توظيف محتوى كتاب التربية الوطنية وتدريب التلاميذ عملياً على المهارات لتحقيق الأهداف المرجوة منه.
4. إعطاء التلاميذ الفرص الكافية للقيام بأنشطة مناسبة لتنمية لقدراته.
5. إدراج موضوعات جديدة وحديثة، تواكب العصر والمستجدات في ليبيا.

إبراز دور الإسلام والمنهج النبوي الشريف في التربية وتطور الفكر الإنساني..

الكلمات المفتاحية: منهج تحليل المحتوى، التربية الوطنية، مرحلة التعليم الأساسي، القيم الدينية.

ABSTRACT:

The study aimed to analyze the content of the National Education book for the fifth grade of the basic education stage, to answer the study's questions regarding the knowledge of religious and doctrinal concepts that should be presented in the curriculum of National Education for the fifth grade of the basic education stage. It also aimed to identify the reality of Islamic and doctrinal education concepts included in the National Education curriculum for the same stage. The researcher analyzed the content of the National Education book for the fifth grade and compared it with a previously prepared analysis card, which was constructed and derived from previous studies, books, scientific journals, conferences. The study concluded, through matching the analysis card with the National Education book for the fifth grade, that the book lacks the necessary religious concepts, in accordance with the prepared analysis card, and as determined by the competent arbitrators. Based on the study's results, the researcher recommended the following: 1. It is essential to review the national education books, especially regarding religious, moral, and educational values. 2. Interest and focus on developing the content of the national education book. 3. Employing the content of the national education book and practically training students on the skills to achieve its desired objectives. 4. Provide students with sufficient opportunities to engage in activities suitable for developing their abilities. 5. Introduce new and contemporary topics that keep pace with the era and developments in Libya. 6. Highlight the role of Islam and the noble prophetic approach in education and the development of human thought.

Keywords: Content analysis approach, national education, basic education stage, religious values.

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي أثرت على مجالات الحياة كافة، وأصبح بذلك التقدم العلمي والتكنولوجي مقياساً يقاس به تقدم الشعوب، فقد فاق هذا التقدم كل تصور أو تخيل، ويكفي أن

ما حدث من تطور في خلال الخمسين عاماً الأخيرة يفوق ما صادفته البشرية خلال الألفية الماضية كلها (حسن شحاته: 2003,9).

كما يفرض علينا هذا العصر الذي نعيشه الآن بما يحويه من مشاكل مختلفة والتي قد يتعرض لها الإنسان، ضرورة إعداد الفرد القادر على التكيف مع بيئته، من خلال برامج تربوية هادفة، ذلك أن التربية بمفهومها العام تعد من الوسائل الهامة المساعدة في بناء الإنسان النموذجي الذي يتمتع بالصحة النفسية والعقلية والقدرة على الحياة بشكل كريم، فما تحدثه التربية من تغيير وتعديل إيجابي في سلوكيات الإنسان وتكويناته، تجعله قادراً على إظهار قدراته ومهاراته المختلفة.

ومما لا شك فيه أن المناهج الدراسية بمختلف تخصصاتها، تقدم للنشء كما من المعلومات والمهارات التي من شأنها أن تحقق الأهداف المرجوة منها، كبناء الإنسان النموذجي القادر على مواجهة الحياة، وإكسابه مجموعة من المهارات كال تفكير العلمي والتفكير الناقد ومهارات حل المشكلات وغيرها من المواضيع التي تخدم المجتمع، كما أن المناهج تعتبر بمثابة المرآة التي تعكس توجهات المجتمع وفلسفته وثقافته.

وتلعب المناهج المدرسية دوراً مهماً في العملية التعليمية، وتعد المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً لتغيرات البيئة والثقافة والعلم، فلا بد للمناهج المدرسية أن تتطور لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته، (أبوصعيليك: 1999)

وحيث إن المناهج الدراسية تنعكس على شخصية المتعلم وتؤثر في سلوكه وطريقة تفكيره وتساعد في تحديد اتجاهاته وتعزز ميوله بشكل مباشر وعميق.

من هنا يأتي دور كل من المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في تشكيل سلوكيات الأفراد، وحيث إن للمناهج دوراً كبيراً في كل أنشطة الحياة، فإن منهج التربية الوطنية له الدور المميز، ذلك لتدخله بشكل مباشر في حياة المواطن المدنية، حيث أصبح إدخال العديد من القضايا الدينية ذات المغزى الاجتماعي في مناهج التربية الوطنية من الأمور الضرورية حتى يتمكن التلاميذ من مواجهة مشاكل الحياة بشكل أفضل ذلك إن السلوك غير الأخلاقي الذي نشهده كالعادات السيئة والكلام البذيء والتفريط بالأمانة والتوجهات الفكرية والعولمة باتت تشاركنا حياتنا وتغلغل في أفكارنا وسلوكياتنا.

ذلك أوجب علينا الاهتمام بالمناهج وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي، كي تواكب فلسفة المجتمع وثقافته ودينه.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في الجانب التعليمي، واهتمامه بتطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي، وبالنقاش مع بعض الزملاء في نفس التخصص لوحظ أن هناك تقريبا واضحا وجليا في العقيدة الإسلامية وترك بعض العبادات والتمسك بالبدع والخرافات، وصولاً إلى السلوكيات السيئة والبدئية التي ترى وتسمع من خلال الاحتكاك المباشر أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبما أن مرحلة التعليم الأساسي تعتبر أهم مرحلة في بناء شخصية التلاميذ، سواء كانت في جانبها العقلي والجسمي والوجداني، حيث أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية أهمية هذه المرحلة بالنسبة لمرحلة الطفولة في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل، (سليمان: 1979، 7).

فإذا كانت التربية هي الإعداد للحياة العامة، فالتربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح، فهي بذلك جزء من كل " ويقول في ذلك " إن تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه، وبنظمه وقوانينه، بل وتقاليده وأعرافه وعاداته، هي ما نسميه بالتربية الوطنية (شويحات: 2006)

لقد أثبتت العديد من الدراسات والمشروعات، وكذلك من خلال عمل الباحث في مجال التربية والتعليم أنه لم يتم تطوير مناهج التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بصورة فعلية تتماشى مع متطلبات العصر، ومن منطلق أن مقررات التربية الوطنية في المدارس ينبغي لها أن تكون وسطاً مناسباً للربط بين النظرية والتطبيق وبين العلم والعمل، من خلال نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على إعادة النظر في المناهج الدراسية لكي تتناسب مع هذه الفئة.

فلقد هدفت دراسة صلاح ياسن وغسان الحلو (2009) بعنوان تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني إلى نقد وتحليل كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في ضوء معايير مقترحة، وقد ركزت على الإجابة على نتائج تحليل ونقد كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية الدنيا المطبقة حالياً في فلسطين، وكذلك المعايير اللازمة لكتب التربية الوطنية في نفس المرحلة، إلى أي مدى تتحقق هذه المعايير في كتب التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب وللصفوف الأربعة، أن المحتوى احتل المرتبة الأولى، حيث جاءت درجة تحقيقه مرتفعة.

كما قامت هيام عقلة وآخرون (2017) بإجراء دراسة بعنوان تحليل كتاب التربية الوطنية والتربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تحليل كتاب التربية الوطنية والتربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد الباحثون على قائمة بمبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان، معتمدين على تحليل المحتوى للكتابين ويحتوي كل كتاب على جزأين: الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، وتم استخدام وحدة الجملة في الكتابين إضافة إلى الآية في كتاب التربية الإسلامية وتوصل الباحثون إلى أن مجموع التكرارات للمبادئ في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي (466) موزعة حسب نسبها من

الأعلى إلى الأقل على النحو الآتي: المبدأ الانساني 47,7%، يليه المبدأ التربوي والثقافي 21%، ثم المبدأ السياسي والوطني 16,1% بعد ذلك المبدأ الديني والاجتماعي 7,7%. كما بلغ مجموع التكرارات للمبادئ في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي (485) موزعة حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على النحو الآتي: المبدأ الديني 47% يليه المبدأ الإنساني 17,7%، المبدأ التربوي والثقافي 15,6% بعد ذلك الاجتماعي 10,9% وأخيرا المبدأ السياسي 8,8%. ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع المبادئ الإسلامية المتضمنة في رسالة عمان في كتابي التربية الإسلامية والوطنية للصف الثامن الأساسي لصالح كتاب التربية الإسلامية.

وقامت هيام المومني و محمد عيد (2016) بإجراء دراسة بعنوان تحليل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع في الأردن ومدى انسجامه مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية ومدى انسجامه مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما هدفت إلى التعرف على الأسلوب الذي تناوله هذا الكتاب من أهداف ومحتوى التربية الوطنية والمدنية، ورصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذا الكتاب في المملكة الأردنية الهاشمية والنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري والنقدي الذي يهتم بالوصف الظاهري النوعي للموضوعات والأفكار العامة التي تضمنها كتاب التربية الوطنية والمدنية وتقييمه في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وبعد تحليل المفاهيم والمصطلحات والقيم الواردة توصل الباحثان إلى أن هناك اتفاقا بنسبة (90%) تقريبا وأن ما جاء في هذا الكتاب يتفق مع ما جاء من أدلة شرعية من الرسالة الإلهية والبيان النبوي الشريف.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء بطاقة تحليل المحتوى وصياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها واتخذها مرجعا للدراسة الحالية.

وبهذا حدد الباحث مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

س1: ما المفاهيم الدينية والعقائدية الواجب توافرها في منهج التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؟

س2: ما واقع مفاهيم التربية الإسلامية والعقائدية المتضمنة في منهج التربية الوطنية بنفس المرحلة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

- المفاهيم الدينية والعقائدية الواجب توافرها في منهج التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي.
- واقع مفاهيم التربية الإسلامية والعقائدية المتضمنة في منهج التربية الوطنية بنفس المرحلة.



- غرس القيم الدينية الإسلامية في نفوس التلاميذ وتحصينهم ضد آفات العصر كالإلحاد والكفر وإتباع البدع وغيرها من المشاكل.

مصطلحات الدراسة :

- المنهج : (مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي , وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية), (الدمرداش:1995, 8).
- مناهج التربية الوطنية : هي كتب مقررة من قبل وزارة التربية والتعليم وهي تختص بالتربية الوطنية والمدنية .
- القيم الدينية: يقصد بها الباحث كل الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي والتي تتماشى مع المرحلة العمرية للتلاميذ وتحصنهم من الأفكار الهدامة كالشرك بالله والإلحاد والكفر عافانا الله وإياكم.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من مشكلة الدراسة التي تسعى للإجابة عن تساؤلاتها , فلقد قام الباحث بالبحث في الدراسات السابقة المحلية بغية الكشف عن مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم ولم يجد على حد علمه أي دراسة مشابهة .

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

1. تأتي الدراسة الحالية مساهمة للاهتمام المتزايد على المستوى المحلي بمجال القضايا الدينية وقضايا الإلحاد .
2. نشر الوعي الديني بين تلاميذ المدارس في ليبيا .
3. تحفيز القائمين على تأليف كتب التربية الوطنية , من أجل تضمين المفاهيم الإسلامية الحنيفة في هذه الكتب.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2022-2023 م.

عينة الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة على مقررات التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي, للعام الدراسي 2022-2023 م.

أدوات الدراسة :

- إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية الإسلامية.
- تحليل مناهج التربية الوطنية للصف الخامس عن طريق قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية المعدة مسبقاً من قبل الباحث، ومدى تضمنها لتلك المفاهيم .
- استبانة تناولت أهم المواضيع الدينية التي ينبغي أن يحتويها مقرر التربية الوطنية .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذي من خلاله يمكن للباحث تتبع كل ما كتب في المصادر والمراجع العلمية بتسلسل وصفي يخص موضوع الدراسة .

كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الذي من خلاله يتم تحليل البيانات المجمعة من واقع الدراسة الميدانية وتحليل المقررات والمعايير المعد مسبقاً من قبل الباحث ، مستخدماً أداة إحصائية تخص طبيعة تحليل البيانات المجمعة .

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم القيم الدينية:

القيم في اللغة: جمع قيمة، وعرفها ابن منظور بأنها ثمن الشيء بالتقويم، وأطلق على ثمن الشيء قيمة؛ لأنه يقوم مقام الشيء، إذ تقول العرب: كم قامت ناقتك؛ أي كم بلغت (الأنصاري: 1993. 500).

وقد عرفها طارق عبد الرؤوف (عبدالرؤوف: 2021، 12) بأنها مجموعة من الصفات أو السمات التي تحدث عنها القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تحدد شخصية المسلم وفق منهج متكامل وتنظم سلوكه وعلاقته بالله والكون وبمجتمعه وبنفسه وتعمل كمعايير وأطر مرجعية للسلوك ضابطة له. كما يعرفها محمد يحيى بأنها (حجوج: 1999، 13) الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين ، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة.

أهمية القيم الدينية:

مما لا شك فيه أن القيم الدينية الإسلامية تزيد من ثقة الإنسان المسلم بنفسه وتمده بالشعور نحو الأمن والأمان والاستقرار النفسي فالمسلم دائماً ما يكون في حاجة لهذه القيم التي حياتها لتساعده في تحصين نفسه من الوقوع في الأخطاء وترجعه للصواب إذا تاه أو ضلّ الطريق. كما أنها تضع له ضوابط وحدوداً تمنعه من الانجراف للمعاصي.

أيضا تساعد القيم الإسلامية في تحسين سلوكه واتخاذ القرارات المصيرية، كما تُهذّب أخلاقه وتجعله يتحلى بالصفات الحسنة، وتبعده عن الأخلاق الذميمة، وتعد بمثابة دستورا ومنهجيا يتعلم جميع أفراد المجتمع منه، مما يشكل التناسق الفكري والثقافي والتربوي بينهم. (سهى: 2019).

مصادر قيم الدينية:

❖ القرآن الكريم:

يمكن القول أن القرآن هو المصدر الأساسي للقيم حيث ذكر في القرآن الكريم العديد من القيم الإسلامية والأخلاقية والاجتماعية وردت في عديد من الآيات الكريمة، فعلى سبيل المثال لا الحصر قول الله تعالى في محكم كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ سورة النساء الآية 58 والآية الكريمة ﴿ وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ سورة العصر الآية 1-3.

❖ السنة النبوية الشريفة:

ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يتصل ببيان الشريعة فهو شرع متبع ، وبالتالي يكون قيمة متبعة تصديقا لقوله تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۖ﴾ سورة النجم الآية 3-7

❖ الإجماع :

وهو اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي (العلامة بن عثيمين)

❖ المصلحة المرسلّة :

هي المنفعة، والمرسلّة: أي المطلقة، والمصلحة المرسلّة في الاصطلاح: هي المصلحة التي لم ينص الشارع على حكم لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها (ابن عاشور ص306)

❖ العرف :

و هو ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول، وتلقته الطبائع السليمة بالقبول (منظمة المؤتمر الاسلامي)

منهج التربية الوطنية:

أصبحت التربية الوطنية من التربيّات المهمة والضرورية واللازمة لكل فرد، وبدون هذه التربية يجد الفرد نفسه غير مهيا للعيش في هذا العصر المتسارع التغير ليس في بيئته المحلية فحسب، بل وفي بيئته الوطنية والقومية

والعالمية.(عثمان محمود آخرين ص أ سنة 2008) كما يهدف مقرر التربية الوطنية إلى توضيح مفاهيم التربية الوطنية التي يحتاجها كل مواطن لديه اهتمام بالمصالح العامة والقضايا الوطنية المختلفة، ويحاول أيضاً توضيح المفاهيم السياسية والدينية المتعلقة بفلسفة الدولة، وذلك من أجل خلق وعي معرفي بها، وتتجلى هذه من خلال معرفة وإدراك الفرد تاريخه السياسي وتطور مسيرة وطنه. (المشاقبة:2005، 11).

يرى المعقل (معقل: 2004 ، 79) أن التربية الوطنية هي " ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه صفة المواطنة ويحققها فيه، وهي أيضاً تعني تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة، وتربيته إنسانياً، ليصبح مواطناً صالحاً، يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه."

إجراءات الدراسة :

قام الباحث بالإجراءات التالية:

1. تحديد الكتاب المراد تحليل محتواه، وهو كتاب التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي للجزأين الأول والثاني.

2. إعداد قائمة بالقيم الدينية الإسلامية.

3. دراسة وتحليل محتوى كتاب التربية الوطنية، للاستدلال على القيم الدينية المتواجدة فيه.

4. استخلاص القيم الدينية المتضمنة واعتماد التكرار في أكثر من درس.

5. جمع بيانات التحليل، ورصد التكرارات والنسب، واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

وللإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو ما المفاهيم الدينية والعقائدية الواجب توافرها في منهج التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، قام الباحث ببناء قائمة من المفاهيم الدينية الإسلامية واستخدامها كأداة تحليل المحتوى وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدقها.

ثبات أداة الدراسة:

لمعامل الثبات أهمية كبيرة، فمن خلال معامل الثبات يتم الحكم على مدى دقة البيانات التي تم استخدامها للوصول إلى النتائج، وكلما ارتفع معامل الثبات زادت دقة النتائج، لذلك من المهم عند تصميم أي أداة أن يتم تصميمها بشكل يحقق معامل ثبات مرتفعاً عند اختبارها.

لذلك قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين نتائج المحلل الزميل ونتائج تحليل الباحث باستخدام معادلة كوبر.

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{(\text{الاتفاق مرات عدد} + \text{عدد مرات الاختلاف})} \times 100$$

والجدول (1) يوضح نسب الاتفاق في تحليل الكتب حسب الأجزاء.

جدول (1): نسبة الاتفاق

كتاب التربية الوطنية الجزء	نسبة الاتفاق
الأول	93%
الثاني	90%
نسبة الاتفاق الكلية	91%

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحلل الزميل والباحث، كانت نسبة عالية، حيث بلغت النسبة في كتاب الصف الخامس الجزء الأول (93%)، وبلغت في الجزء الثاني من الكتاب (90%)، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (91%)، وتعد هذه النسبة من الاتفاق مقبولة، وتشير إلى صلاحية القائمة للتطبيق والاستخدام في تحليل الكتب

مصادر اشتقاق المفاهيم الدينية الإسلامية:

- ❖ الكتب والمجلات العلمية.
- ❖ المؤتمرات والندوات العلمية.
- ❖ آراء المعلمين والموجهين المتخصصين.
- ❖ استطلاع آراء أولياء الأمور عبر نموذج معد مسبقاً.

الصورة النهائية للقائمة:

تم عرض القائمة على السادة المحكمين لإبداء آرائهم حولها من حيث إضافة أو حذف فقرات وأصبحت القائمة في شكلها النهائي كما يلي:

الجدول رقم (2) قائمة المفاهيم الدينية

ت	المفاهيم الدينية
1	التوحيد
2	الصدق والأمانة

الإيمان بالله	3
الإيمان بالكتب السماوية	4
الإيمان باليوم الآخر	5
الإيمان بالقضاء والقدر	6
حب الوطن	7
نبذ العنف بكل أشكاله	8
الإخلاص بمختلف أنواعه	9
التواضع	10
الكرم	11
بر الوالدين	12
التكافل الاجتماعي	13
صلة الرحم	14
المصطلحات الدخيلة على المجتمع	15
المساواة والعدل	16

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الأول.

ولإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية للمصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي , مستخدماً في ذلك أداة التحليل المعدة مسبقاً من قبل الباحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على ما واقع مفاهيم التربية الإسلامية والعقائدية المتضمنة في منهج التربية الوطنية بنفس المرحلة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب التربية الوطنية بجزأها الأول والثاني ، في ضوء قائمة القيم الدينية الإسلامية التي تم إعدادها مسبقاً، وتم استخراج القيم الإسلامية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها، في كل كتاب على حدة، والتي يوضحها الجدول (3)

جدول (3) القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الوطنية وتكرارات كل منها.

ت	القيمة	التكرار كتاب التربية الوطنية الجزء الأول	التكرار كتاب التربية الوطنية الجزء الثاني
1	التوحيد	0	0
2	الصدق والأمانة	2	1
3	الإيمان بالله	0	0
4	الإيمان بالكتب السماوية	0	0
5	الإيمان باليوم الآخر	0	0
6	الإيمان بالقضاء والقدر	0	0
7	حب الوطن	3	2
8	نبذ العنف بكل أشكاله	4	3
9	الإخلاص بمختلف أنواعه	2	2
10	التواضع	2	1
11	الكرم	2	2
12	بر الوالدين	0	0
13	التكافل الاجتماعي	5	4
14	صلة الرحم	0	0
15	المصطلحات الدخيلة على المجتمع	1	1
16	المساواة والعدل	2	2
	المجموع	23	18

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد القيم الإسلامية التي تضمنتها كتب التربية الوطنية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي. حيث يلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد القيم الدينية في كتاب الصف الخامس الأساسي (23) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة (التكافل الاجتماعي)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (5) تكرارات ويليهما قيمة (نبذ العنف بكل أشكاله)، بتكرارات بلغت (4) ويليهما قيمة (حب

الوطن) بتكرارات بلغت (3) تكراراً، يليها القيم (المساواة والعدل والكرم والتواضع والإخلاص والصدق والأمانة) بتكرارات بلغت(2) تكراراً، وأخيراً قيمة (المصطلحات الدخيلة على المجتمع) بتكرارات بلغت (1)

يتضح من خلال العرض السابق للجدول بمطابقة بطاقة التحليل بكتاب التربية الوطنية للصف الخامس الابتدائي، أن الكتاب يفتقر إلى المفاهيم الدينية اللازم توافرها، وبما يتوافق مع بطاقة التحليل المعدة، والمحكمة من قبل السادة المحكمين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هيام عقيلة وآخرون 2017، حيث توصل الباحثون إلى أن مجموع التكرارات للمبادئ في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي (466) موزعة حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على النحو الآتي: المبدأ الإنساني 47،7%، يليه المبدأ التربوي والثقافي 21%، ثم المبدأ السياسي والوطني 16،1% بعد ذلك المبدأ الديني والاجتماعي 7،7% . كما بلغ مجموع التكرارات للمبادئ في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي (485) موزعة حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على النحو الآتي: المبدأ الديني 47% يليه المبدأ الإنساني 17،7%، المبدأ التربوي والثقافي 15،6% بعد ذلك الاجتماعي 10،9% وأخيراً المبدأ السياسي 8،8% . ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع المبادئ الإسلامية المتضمنة في رسالة عمان في كتابي التربية الإسلامية والوطنية للصف الثامن الأساسي لصالح كتاب التربية الإسلامية، ودراسة صلاح ياسين وغسان الحلو 2009، التي أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب وللصفوف الأربعة، أن المحتوى احتل المرتبة الأولى، حيث جاءت درجة تحقيقه مرتفعة، ودراسة هيام المومني ومحمد عبدي 2016، إذ توصل الباحثان إلى أن هناك اتفاقاً بنسبة (90%) تقريباً وأن ما جاء في هذا الكتاب يتفق مع ما جاء من أدلة شرعية من الرسالة الإلهية والبيان النبوي الشريف.

توصيات الدراسة:

في خضم نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة إعادة النظر في كتب التربية الوطنية، فيما يخص القيم الدينية والأخلاقية والتربوية.
2. الاهتمام بتطوير محتوى كتاب التربية الوطنية.
3. العمل على توظيف محتوى كتاب التربية الوطنية وتدريب التلاميذ عملياً على المهارات لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

4. إعطاء التلاميذ الفرص الكافية للقيام بأنشطة مناسبة لتنمية لقدراته.
5. إدراج موضوعات جديدة وحديثة، تواكب العصر والمستجدات في ليبيا.
6. إبراز دور الإسلام والمنهج النبوي الشريف في التربية و تطور الفكر الإنساني.

مقترحات الدراسة:



1. إجراء دراسة مشابهة لتحديد القيم الأخلاقية والتربوية بكتاب التربية الوطنية.
2. يقترح الباحث ضرورة إجراء دراسة على باقي المقررات الدراسية وتحليل مضمونها في ضوء القيم الدينية.

قائمة المراجع:

- بو صعيديك، محمد احمد. 1999 "الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- حسن أحمد شحاته 2003، "موسوعة صحة الإنسان والعلم الحديث"، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، سنة
- فتحية سليمان 1979 "تربية الطفل بين الماضي والحاضر"، دار الشرق - القاهرة، ص 7 سنة.
- صلاح ياسن وغسان الحلو 2009 "تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، دولة فلسطين.
- هيام عقلة وآخرون 2017، "تحليل كتاب التربية الوطنية والتربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، دولة فلسطين
- هيام المومني و محمد عيد 2016، "تحليل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع في الأردن ومدى انسجامه مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة" مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، دولة فلسطين.
- ناصر، إبراهيم عبد الله، وشويحات، صفاء نعمه 2006 "أسس التربية الوطنية"، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- الدمرداش سرحان، منير كامل 1995 : المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جمال الدين ابن منظور الأنصاري (1414هـ)، لسان العرب (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار صادر، جزء 12. بتصرف.
- بو حججوح يحي محمد 1999، "القيم البيئية المتضمنة في كتب المرحلة العدادية رسالة ماجستير فلسطين غزة".
- سهى حبس الموقع الإلكتروني
https://hyatoky.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9#cite_note-GlvGr9DEn-2
- الموافقات، للشاطبي/21-22، مقاصد الشريعة الإسلامية، لابن عاشور.
- منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، صفحة 2679-2680. بتصرف.
- عثمان محمود أحمد وآخرون 2008. "التربية الوطنية"، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية.
- أمين عواد مهنا المشاقبة 2005، "التربية الوطنية والسياسية والنام السياسي الأردني"، جامعة اليرموك، الأردن. الطبعة السابعة.
- المعقل، عبدالله بن محمد 2004، "تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين اتجاهها". مجلة دراسات تربوية واجتماعية